

Al-Šulat : lil-kifh wa-al-intiqd



الشعلة
للكفاح والانتقاد

1 ere Année N° 10
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C.P N° 198
Jeudi 16 Février 1950

بمناسبة ذكراه الخامسة



الشيخ مبارك الميلي رحمه الله

خمس سنوات مضت منذ ان رزئت الجزائر بوفاة الاستاذ الجليل والابن البار ، والخادم الامين ؛ والجندي الباسل والقائد المحنك ؛ والمصلح العظيم مبارك ابن محمد الميلي

اذا راع الجبل بشموخه وعظمته وابهج بغابه وخضرته ؛ وافاد بغلاله ويانع ثمراته ؛ فان ابنه مبارك فيه كل معاني الجبل ؛ ثبات كثباته ؛ وحيوية كورق شجراته ؛ وانتاج كيانع ثمراته

كان الابن البكر لمدرسة عبد الحميد فكان اعظم بشرى للاصدقاء بنجاحها وابهر حجة تبكت خصومها من الكمالى والخاملين والمعطلين والجاحدين

رحل الى تونس لطلب العلم فكان المثال الاعلى فى الجد والاجتهاد والصبر والاحتمال ؛ والاستقامة والكمال، اثنى عليه بذلك وشهد له كل من عرفناه من شيوخه عند الطلب ، وزملائه فى حلقات الدروس

ثم رجع الى قسنطينة فكان رجوعه بدأ الجد في حياة الحركة الاصلاحية الدينية والنهضة العربية الوطنية بالجزائر ؛ وجد فيه استاذه الامام عبد الحميد بن باديس الابن البار ، والاخ المصافي، والتلميذ الانجب، فاشتد به ساعده واتفقا على تكييف الحركة بكيفيتها الجديدة

وكان الاستاذ يعد لهذا الانقلاب عدته وسلاحه بتهيئة الاسباب واتخذ الوسائل فانشأ شبانا وربى فيهم الانفس والعقول

فما ان حل مبارك بقسنطينة حتى حلت به بينهم الحلقة المفقودة والضالة المنشودة فاتفق الجميع على وضع الاسس الصالحة للمطبعة العربية الاسلامية والصحافة العربية الحرة الوطنية فكانت المطبعة الجزائرية الاسلامية وكانت

جريدة « المنتقد » الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء -

ذلكم هو شعار « المنتقد » وتلكم خطته . وبالتالي ذلكم مبدأ الرجلين العظيمين ومنهاجهما فى الحياة . واشهد ان كلا الرجلين عاش وفيا لمبدإه مكافحا في سبيله. لم يلحد فيه، ولا انحرف عنه، حتى لقي الله سالما راضيا مرضيا عنه

فما دارى احد منهما احدا في الحق ولو كان اقرب المقربين، ولا عق الوطن لحظة او ساوم فى حقوقه

انتابت العلة الاستاذ مبارك ولازمته — كاستاذه — مدة طويلة فما وهن لما أصابه وما استكان بل ثابر على العمل والكفاح حتى تمكنت منه . واخيرا وبعد مصارعة ١١ عاما هزمته والقى السلاح .

لقد كانت اعظم صدمة اصابته فقد استاذه ومربي روحه عبد الحميد بن باديس وصادف موته نفي الاستاذ الجليل خليفته محمد البشير الابراهيمي بآفلو فحمل الامانة الثقيلة مع زميله ورفيقه الاستاذ الجليل العربي التبسي وقادوا مع بقية اخوانهما الاوفياء السفينة وسط الخطوب الشديدة والعواصف المبيدة بمهارة الربان البارع حتى اوصلاها الى شاطيء السلامة وانفرجت الازمة ورجع الرئيس من منفاه

لم يلبث مبارك بعدها الا قليلا ومات . وكان على اشد ما يكون تعلقا بحياة الكفاح والجهاد واستعدادا لهما ولكن الله اختار له جواره

الفكر السليم، والمبدأ المستقيم، والايمان الشديد، والثبات العظيم، والوطنية الصادقة، والصلابة فى الحق، تلكم ابرز صفات مبارك واعظم مميزاته فاي رجل خسرته الجزائر

رحمك الله ايها الاستاذ واسكنك فسيح جناته وجعل من شبلك خير من يخلفك في خدمة امتك ودينك ووطنك

الى الكتاب

نتلقى كل يوم عشرات المقالات الطوال العراض ، ونقضي ساعات طوالا عراضا ايضا فى تصفحها وقراءتها لننتهي بها الى نهاية مؤلمة ، حيث نلقي بها فى سلة المهملات — الا القليل منها — لان باعث اغلب هذه المقالات الغرض الخاص ، لا المصلحة العامة .. فهذا تلميذ تشاجر مع زملائه من اجل مسالة طفيفة يكتب للشعلة يريد منها ان تسبهم له ؛ وهذا جار يريد الانتقام من جاره فيرسل للشعلة يريد التشهير به ؛ وهذا سيد اختلف مع جلسائه فى مسالة سياسية واحتدت المناقشة بينهم فلم يستطع اقناعهم ولا التغلب عليهم بالحجة والبرهان فيغضب منهم ويرسل للشعلة ينتقدهم ويلعن سياستهم ، وهذا وهذا الخ ...

ولو اجبنا رغبات هؤلاء الكتاب لاحلنا الشعلة الى جريدة سباب واتهام ولأصبحت نشرة خاصة بالشتم شبيهة بصحيفة الاعلانات الخاصة

والشعلة يا حضرات الكتاب ، لم تنشا لهذا الغرض ؛ وانما انشئت لخدمة قضية شريفة ؛ الا وهى توجيه هذه الامة الى السياسة الصالحة دون تحزب او تحيز ورفع الغطاء عن مخازي الاستعمار وفضح اعوانه الخونة الاثمين

الشعلة جريدة حرب لكن على كل من يقف في طريق سير الامة الى الرقي والتقدم ؛ فنرجو من الكتاب ان يتناولوا الموضوعات الهامة المفيدة ؛ وان يتوخوا الابتكار في العرض والاسلوب وان يدعوا التكرار والاسهاب جانبا ؛ وان يفيدونا بما يجري في بلدانهم من مخازي الاستعمار وفضائح اذنابه ؛ كما نود منهم ان يذكروا اسماءهم الصريحة ونعدهم بعدم نشرها والشعلة اهل للسر ، كما نرجو من حضرات شعراء الفصيح والملحون ان يوافونا بقصيدهم ونشيدهم « تحت السياط نغني »

وشكرنا للجميع على كل حال

Constantine, Imp. ALGERIENNE
H. Sadek Gérant

ابناء المتعلمة . وابناء الجاهلة

كان الاستاذ ابن باديس رضي الله عنه يردد دائما قول شوقي :

فعلم ما استطعت لعل جيلا * سياتي يحدث العجب العجابا

وقد رأى رحمه الله العجب ورأينا من بعده العجابا

اصبحت البنت الجزائرية تحسن القراءة والكتابة وتعرب بكل سهولة عن افكارها بلغة الضاد . ومن الظواهر المفزعة ان تصبح الفتاة اكثر تقدما في هذا الميدان من الفتى

وهذه كلمة من بنت صغيرة في القسم الخامس بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة نبادر بنشرها مع اعجابنا بوثبتها بارك الله فيها

البنت هي الاساس الاول لبناء العائلة فمن حقها علينا ان نعلمها وان نمنحها حقها من الحرية والا نسمع لقول الجاهلات اللواتي يدعين ان التعلم ليس من شان البنت وانها اذا تعلمت لم تحسن — بعد — كيف تدبر شؤون منزلها ولا شك ان هذه حجة باطلة ، والا فمتى كانت الجاهلة اقدر على ادارة البيت من المتعلمة ؟

والسبب في هذا القول انهن لم يذقن حلاوة العلم ومن جهل شيئا عاداه

أليست البنت — اليوم — هي امرأة المستقبل ؟ فان هي تعلمت احسنت تربية اولادها ، فنشأتهم على الشجاعة والقوة والنشاط ، والخلق المتين ، لا على الجبن والضعف والخمول وسوء السلوك

اما الجاهلة فلا تستطيع شيئا من ذلك مع انها اخت الاولى ، ولكنها سمت عليها بعلمها وادبها وحسن تربيتها اما هي فانحطت بجهلها وتاخرها ، وقلة حيائها

فاولادها يهيمون في الطرقات الرجل حافية ، والثياب ممزقة والرأس عارية ، والشعور قذرة غير مرجلة ، قد ربت فيهم ملكة الجبن والخور فهم يخافون من ظلهم ، وللغول عندهم صورة مفزعة لانهم يسمعون منها دائما « او جاك الغول ! » فينشأون نحفاء الاجسام ، ضعفاء العقول لا ينتفع منهم شيء لمصلحة الامة والوطن ولا يستطيعون ان يحسنوا شيئا سوى تلميع احذية الاسياد في صغرهم وحمل انقالهم وامتهانهم في كبرهم ورحم الله شوقي حيث يقول :

واذا النساء نشأن في امية
رضع الرجال جهالة وخمولا

ايحسن بك ايتها الامة ان تهملي شان البنت ، وان تتركيها كالحيوان الاعجم لا تعرف القراءة ولا الكتابة ؟

ايحسن بك ان تؤم بنتك المدارس الافرنجية تتعلم بها جغرافية فرانسا وتاريخ لويس الرابع عشر و بطولة نابوليون وتجهل جغرافية الجزائر وتاريخ هرون الرشيد وعبد المومن و بطولة خالد بن الوليد وعقبة بن نافع

ايليق بك ذلك ايتها المهرة العربية الكريمة ؟

واختم حديثي بكلمة الى اولئك الجاهلات : اتركن ذلك الحديث وتنحين عن طريق بناتكن واولادكن ، واعلمن انكن بذلك من الجانيات على اولادكن ودينكن وامتكن ووطنكن

تحتججن بجداتكن وخالاتكن وعماتكن واي خير لحق الوطن منهن ؟

ارسلن باولادكن الى المدرسة يتعلموا العلم والادب والاخلاق الفاضلة والوطنية الصادقة ، فنسعد في الدنيا والاخرة ، ونحيا اعزاء كرماء شرفاء

قسنطينة . (عتيقة)

تحت السياط نغني

القائد الشاعر

يا شعلة لاش تلوميني * انا معدن للخيانة
الخيانة هي للي تكسيني * وتخلي بطني مليانه
الحايك والبرنوس يجيني * اولاله بي فرحانه
قنوري بخيطه يواتيني * والشيعة زادتلو خانه
وانت ياشعلة خليني * حياتك راهي في هانه
لو تاتي يوم وتزوريني * تلقى حياتي رنانه
كل شي نطلب ياتيني * على حساب الامه التعسانه
نحكم برجلي ويديني * في السياسة والديانه
كلمة التشويش تكفيني * لتحطيمك يا جيعانه
الحاكم سيدي يوصيني * لنخلي الامه عريانة
حاول المجلس يلغيني * صراخه طنين ذبانه
اغلب المجلس يحميني * انا روحه يا خرنانه
يا شعله بربك خليني * نفلي في الامه التعسانه
اذا حبيت ترقيني * وتخلي جيوبي مليانه
دخلي مسمارك في عيني * ديري مزيه يا حنانه

الجواب عندك ؟..

سال مذيع المحطة الفرنسية اللاسلكية بالجزائر الاستاذ يوسف بك وهبي المدير العام للفرقة القومية المصرية لماذا لا نشاهد في الجزائر الا الافلام المصرية المسلية الراقصة ولم نشاهد الا نادرا الافلام الخلقية ؟

فاجابه يوسف وهبي

الجواب عندك !.. فان مصر تنتج الغث والسمين وتخرج الافلام الخلقية الراقية والافلام المسلية الواهية ، فلماذا تصل هذه الاخيرة ولا تصل الاولى ؟

فالجواب عندك !؟

« الشعلة » وبقي السؤال بلا جواب ...

قال يوسف بك وهبي سالت ذات مرة مشتري الافلام المصرية ، لماذا لا يشتري الافلام الخلقية الراقية ؟ فاجابني ان الجزائريين لا يقبلون الا على الافلام المسلية الراقصة ولكن عند ما حللت هنا وجدت امة مثقفة تتبل على الافلام الخلقية الراقية وتتشوق لمشاهدتها فادركت حينئذ ان الغش من مشتري الافلام وان المسؤلية تقع على رأسه وحده .

ولو علم يوسف بك وهبي ان محتكرى جلب الافلام المصرية للجزائر يسمى احدهما — جان حايك — ويسمى الاخر — ادمون خياط — لا زال عنه الاشكال .

في القليعة

جاءنا (كرماند) من القليعة يطلبون صندوقا كاملا من المسامير للذين يحاربون المدارس والثقافة هناك ونحن نوافق المراسل الكريم على ان الذين يحاربون الامة في اعز ما تملك الا وهي ثقافتها يستحقون صندوقا من المسامير ولكن لارتفاع سعر المسامير وقلة مادة الخام سنوصي حداد الشعلة بصنع بعض المسامير الخاصة للقليعة وفي الوقت نفسه حولنا المسألة الى جاسوس الشعلة ليرى الامر هناك لاننا كعادتنا دائما لا ندق المسمار الا في موضعه فالى اللقاء

من سوق اهراس

من المتطرف؟.

ما اكثر ما تتلعثم السنة الاستعمار وتختنق عبارته حينما يصطدم بالحجج والبراهين الناطقة بجرائمه ومخازيه، فيعمد الى كلمة واحدة هي ملجؤه الوحيد يرسلها دون حياء ولا خجل — هؤلاء متطرفون لا يمثلون الشعب — وتدوى كلمته فى الفضاء فيرددها اذنابه من النائب الكبير الى الموظف الصغير؛ ولست ادري من هم المعتدلون في نظر الاستعمار؟. أرجال المجلس الجزائري الذين فرضوا فرضا على الامة؟ ام مشائخ الطرق الذين لا هم لهم الا ان يعيشوا كالقمل في رأس اليتيم؟ ام القياد والبشاغوات فى طغيانهم وجبروتهم؟ فانكم تنكرون الحقيقة وتتجاهلونها وانتم اعلم الناس بها؛ فانكم تعلمون حق العلم بان الذين تسمونهم متطرفين من الهيآت والاحزاب؛ هم الامة بنفسها؛ طلاب حق، وحماة الشعب واباة الضيم، وبناة مجد.

وما المتطرف الحقيقي الا ذلك الذي يقف جهارا على مرأى ومسمع من العالم اجمع ليصيح باعلى صوته — الجزائر فرنسية — اليس هذا تطرفا عن الحق، واعتداء صريحا على الطبيعة والتاريخ، وتحديا لامة باجمعها، وانكارا لمدنية عريقة، وتجاهلا لقومية نبيلة، عاشت قرونا وعلمت اقواما، وبنت حضارات وانجبت شعوبا منها هذا الشعب الجزائر الذي هو من لحمها ودمها: فان قلنا انه وليد الامة العربية المجيدة، قلتم انتم متطرفون... وان قلنا انه سليل الامة الاسلامية الشريفة.. قلتم: لا تمثلون الامة...

انكرتم البديهيات، وشوهتم المنطق وطمستم الحقائق، وقلتم: اننا متطرفون ليكن ذلك لنكن متطرفين في عرفكم ما دمنا في عرف الحقيقة معتدلين طلاب حق صريح. فهوشوا ما شاء لكم التهويش فانكم لن تصدونا عن طريقنا السوي ومقصدنا النبيل حتى ولو كانت كلمتكم هذه عصا ساحرة ترد الحق باطلا

الفرقة المصرية

بمدرسة التربية

كان مساء الثلثاء ٧ فيفري ١٩٥٠ موعدا لاقامة حفلة تكريم للفرقة القومية المصرية بدار التربية والتعليم وقد غصت القاعة المعدة للاحتفال قبل الساعة المعينة ولما حانت جاءت الفرقة المحترمة وحلت على الرحب فى الصدارة يتوسطها حضرة الاستاذ الرئيس محمد البشير الابراهيمي وعلى اليمين والشمال جلس رئيس الجمعية السيد احمد بوشمال ونائب مدير المعهد الشيخ خير الدين وشيوخ المعهد الفضلاء وفى الامام اجلس فوج من تلاميذ وتلميذات المدرسة على شكل هرمي زاد الحفل بهاء ورونقا وبعد هنيهة من انتظام الحفل تقدم رئيس الجمعية وألقى كلمة موجزة عذبة فى الترحيب بالضيوف الكرماء ثم اعطى الكلمة الى الشيخ الصادق حماني المدير الفني لمدرسة التربية والتعليم

ثم تقدمت تلميذتان من الصف السادس فألقتا كلمتى ترحيب بالفرقة كان لهما اثرهما في السامعين وتلميذ صغير ايضا قدم باقة من الزهر باسم المدرسة الى الاستاذ يوسف وهبي وكانت تغريدات التلاميذ تتخلل جميع ذلك بما يروق من الاناشيد.

وتناول الاستاذ الرئيس الحديث فالقى كلمة عامرة جامعة وتلاه الاستاذ زكي طليمات بكلمة موثرة ختمها بحث السامعين على الاشتغال بالحاضر والتطلع الى المستقبل وانه لايحسن الالتفات كثيرا الى الماضي الا للاعتبار والتشجع فى بناء هذا المستقبل.

اما الاستاذ يوسف وهبي فقد فاتح الحاضرين بعده بقوله والله ما احسست نار الوطنية تتاجج بين ضلوعي احساسي بها بينكم وان هاته المدرسة لحصن للعربية والاسلام بهذا الوطن وبفراغه قدمت الحلويات والشاي الى المدعوين ثم ختمت الحفلة بنشيد (شعب الجزائر) وانصرف الجميع مسرورين.

خبروا مصر

كلمة الشيخ الصادق

سادتي، حياكم الله وسلام عليكم ليس في مقدورنا — ايها السادة — ان نعبر لكم عما تجيش به صدورنا من عواطف السرور والارتياح فى حضرتكم ولكن فى مقدورنا أن نعبر لكم بان اتصالكم بنا، وتشريفكم ايانا، بهاته الزيارة الاخوية، التي ستظل ذكرى لا ينمحي اثرها؛ لانه سيبقى على قلوبنا المكلومة بلسما؛ ولحزات احزاننا وهمومنا ترياقا شافيا. لقد انقطعت عنا اسباب الشعور بالفخار والعزة منذ انقطعت صلاتنا بالشرق — نحن الجزائرين — لان فخرنا وعزنا منبعهما الشرق المفدى؛ فلا غرو ان تجيش خواطرنا اليوم في حضرتكم — بالسرور والغبطة؛ وتفيض نفوسنا شعورا بالفخار والعزة؛ لانكم إخوة، ولأنكن اخوات نشأتم فى مهد عزنا الاول؛ ولاننا نتوسم فيكم بشائر عودة عزنا وسعادتنا؛ وننظر اليكم نظر الاخ الوفي لاخيه العطوف الذي يرجوه في الملمات والجزائري — ايها السادة — شديد التعلق باخيه؛ وشديد التعلق باخته؛ وقد كادت يد العدوان تقطع صلاته المتعددة باخوته؛ فابلغوا اخوتنا هنالك بان اشواقنا مستحرة؛ ودموعنا مراقة على تضاؤل تلكم الصلات؛ وابلغوهم باننا ما نزال نذرف الدموع البادرة على افراح الشرق؛ ونسفحها ساخنة على احزانه واشجانه؛ ونصبو الى كل ما يصبو اليه من العزة والسيادة

خبروا مصر رائدة العالم العربي بان حبها متمكن من قلوبنا الجريحة وبان وفاءنا للمصريين قد كان فينا سجية وخبروها — ايها السادة — بان شقيقتها الجزائر ما تبرح تعاني الضغط والارهاق وبان علاقاتها بها قديمة ومتينة، وانها تستعطفها، وتأمل منها ان تجدد تلك العلاقات باختها الجزائر المكافحة الناهضة

خبروها — بان اتصالها بكم يسليها، ويأسو جراحاتها، خبروها بان بالمغرب العربي والشمال الافريقي اسودا مقيدة بقيود العبودية، وانهم اذا افلتوا من تلك القيود لم يعسر عليهم ان يمدوا لها يد التعمير والتجديد والبناء، وان يجيئوها — كما جيء اليهم — رواد علم وهواة فن.

خبروا مصر العزيزة — ايها السادة — بان الجزائر عروس من عرائس الطبيعة التي حباكم الله بها منذ اربعة عشر قرنا من التاريخ؛ بها المنتزهات الفتانة والمناظر الخلابة، مناظر تلهم الشعر، وتوحي بالفن، ومنتزهات تنعش الروح والقلب، وترهف الاحساس، وتطبع على النبل والشعور بالكرامة وقد تزري بكثير من مناظر اروبا

فلتزرنا مصر، ولتكثر من الزيارات العلمية والفنية والمدرسية، فان ببلادها الجزائر معارض جمال وروعة؛ إذ بذلك تتمكن الروابط، وتستجد الصلات وتسلو الاخت الحزينة عما ضاع وافتقد من تراثها، ولتتحفز فى الكفاح لاستعادة مجدها؛ خبروا مصر بان شقيقتها قد اصبحت تواقة الى المعالي وبانها عاملة مجدة في السير نحو ذلك الهدف الاسمى، هدف التحرر والسيادة

وانا لنرجو ان لايطول انتظار ذلكم اليوم الذي ستقف فيه الجزائر بجانب شقيقتها مصر، مرفوعة الرأس، موفورة الكرامة.

وسلام عليكم فى الحل والترحال — ايها الاخوة الاعزاء — وسلام على مصر بلادنا وبلادكم، وسلام على الجزائر بلادكم وبلادنا ورحمة الله.

الصادق حماني

رقم قياسي في الخطابة !!

القى السيد محمد ظفر الله خان وزير خارجية حكومة باكستان الفتية خطابا مساء الخميس ٩ فيفري الجاري امام مجلس الامن الدولي بمناسبة شروع المجلس في بحث قضية مقاطعة «كشمير» المعروفة دام ست ساعات واحدى وعشرين دقيقة، وبذلك ضرب رقما قياسيا نسخ به رقمه السابق. فقد كان القى خطابا آخر سنة ١٩٤٨ دام خمس ساعات ونصفا مما جعل سامعيه يعجبون بقدرته وسعة مداركه

السنة الاولى | ثمن العـدد ١٠ فرنك | العدد ١٠


الامتياز : الصادق حماني
التحرير
صندوق البريد رقم ١٩٨ قسنطينة



الادارة :
نهج الشيخ عبد الحميد بن باديس
الشيك بوسطال رقم ٦٢٠٠٧٥ الجزائر

الخميس ٢٨ ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ — الموافق لـ ١٦ فيفري ١٩٥٠ م

الجزائريون لا يفهمون العربية ولا المصريين !..

منذ ان نزل الطاعون الاستعماري ببلادنا كان همه ان تصبح الجزائر خالصة له من دون الناس اجمعين.

ولن تكون له خالصة ما دام فيها الاسلام بمباديه السامية وروحه القوية وما دام بها البيان العربي ثابت الاركان متين البنيان.

وما دام املها لا يريدون بهما بديلا ، ولا يبغون عنهما حولا .

وضع الخطط الجهنمية للقضاء عليهما: فقنن القوانين مشرعه ، وشرع السلاح محاربه ؛ وافتن في التنفيذ حاكمه ؛ فلم يزد كل ذلك اهل الجزائر الا تشبثا بهما وتفانيا في الذود عنهما .

وقد اتى عليه حين من الدهر ظن فيه ان استكانة الامه — رعبا من سياطه — استسلام فراح يعلن ان العربية لغة اجنبية في بلادها ؛ وان الجزائريين فرنسيون ! تخيل ذلك ثم خاله واقعا فاصبح يبشر به وينشره في العالمين ؛ واصبح هجيرى ساسته ورجال حكمه

وكأن سنة الله في الخلق اصبحت سلاحا طيعا بيد فرنسا وساستها انما امرهم اذا ارادوا شيئا ان يقولوا له كن فيكون ! وقد ارادوا من هذا الشعب ان يكون فرنسيا فليقولوا له كن فيكون!

ألا ما اسفهها من احلام وما اسخفها من عقول، وما اطيشها من سهام

قالوا عنا في الشرق : ان الجزائري فرنسي وقد اصبح بحكم جنسيته الجديدة لا يفهم ... العربية وبحكم تغربه لا يفهم اخاه المصري

بمثل ذاك صرح الاستاذ يوسف وهبي بك وكان عجبه شديدا لما وجد الشعب الذي يفهم عنهم العربية الفصحى ؛ واللهجة الصعيدية الخالصة ؛ يتذوق الفن الراقي، فيتفطن للمغازي السامية ؛ ويطرب للنكتة البارعة ؛ ويذرف الدموع للمأساة العنيفة واعجب من هذا ان يكون الجمهور المتفرج كارقى جماهير الشعوب المتمدنة . واخيرا فقد جاءوا ليعلموه الاخلاق فتعلموا عنه الاخلاق!

كثيرا ما ينقلب الشر خيرا والعقوق برا وكذا الحال في قضية الحال . فالسمعة السيئة التي لطختنا بها الدعاية الفرنسية قد جعلت اخواننا يبالغون في اطرائنا وتمجيدنا لانهم ما كانوا ينتظرون ان يروا منا شيئا مما وجدوه فينا .

وما اعزها واغلاها من دموع تذرفها الفتاة المصرية الكريمة وهي تسمع:

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن اصله
او قال مات فقد كذب
من رام ادمـاجـا له
رام المحـال من الطلب

لقد كانت تظنه اصبح اجنبيا منها غريبا عنها ، قد ماتت فيه النخوة العربية والعزة الاسلامية ، والكرامة القومية واذا بها بين قومها واخوانها واخواتها.

تقفون والفلك المسير دائر
وتقدرون فتضحك الاقدار!

شكر ورجاء

نشكر اخواننا الذين وافونا بمالية بيع جريدتهم « الشعلة » ونستحث المتاخرين منهم على المبادرة بارسال الحساب

المسامير

المجلس الاستعماري

يحطم القانون الذي ملسه بيديه

تقضي المادة ٥٣ من القانون الجزائري اعطاء حق الغاء الحكم الممتزج (كومين ميكست) للمجلس الجزائري وبناء على هذا قدم احد نواب البيان هذا الاقتراح للمجلس . ولكن الغاء الاحكام الممتزجة معناه تحطيم العصي التي تسوق الامة قهرا الى صناديق انتخابات المجلس الجزائري . الغاء الحكم الممتزج معناه تقليم مخالب الاستعمار الفتاكة ... معناه وضع حدود للظلم والطغيان ، معناه تقييد سلطة العابثين بالامة ومصالحها .

فلا غرابة اذن ، ان ينزعج الذين يعود عليهم هذا النظام الغاشم بالنفع والفائدة فيعترضون سبيل الغائه ، ويعتدون على القانون الذي ملسوه بالامس بايديهم ليلقوا بهذا الاقتراح في الهاوية .

ولا غرابة ان يقف المستعمر الفرنسي جنب صنيعته الجزائري المزيف جنبا لجنب ليحطوا بايديهم الاثيمة هذا المفتاح الذي يفك الفلاح الجزائري المسكين من اغلاله الثقيلة المؤلمة ؛ كل ذلك ليتنعموا على حساب شقائه ، ويترفهوا على حساب بؤسه وآلامه. فيقف آبو جنب ايت علي محمد، وباتيستيني جنب ابن حليمة احمد ، ابن قادة بلعربي جنب بنكي، وابن سالم عبد القادر وابن تونس جنب بورد وريى ، وبودريه محمد وبراهيمي لخضر ، شكال علي ، شنتوف عده ، شرقي عبد القادر فرحات بلقاسم ، قاسمي الحاج عبد القادر ، خيار محمد ؛ وحيون آعراب السائح الحاج ابراهيم ؛ سي الصالح احمد ؛ يقف هؤلاء كلهم جنب المستعمرين كتلة واحدة ليمنعوا الغاء الاحكام الممتزجة ؛ ليطيلوا عذاب اخوانهم ويمددوا ايام بؤسهم وشقائهم. واذا كنت ايها الجزائري تتألم من اعمالهم المنافية للشرف والضمير فانهم — على عكسك — باعمالهم مسرورون مغتبطون ؛ لانهم لا يعنيهم من امرك شيء وامنيتهم الوحيدة ارضاء الاستعمار وقد ارضوه وزيادة

الرفق بالمجرمين ...

كتب الينا كاتب فاضل من عاصمة الجزائر يطلب منا ان نستعمل الرفق واللين في مسامير نا وسياطنا

ولسنا ندري اي رفق يرغبه الكاتب الفاضل لهؤلاء الذين لم يرفقوا بامتهم وبلادهم ؛ فانكروها ؛ وكادوا لها ؛ وعرقلوا سيرها .. واي لين يطلبه لهؤلاء الذين آثروا بطونهم — مزقها الله — على مجد امة ينتسبون اليها كذبا وزورا فاننا لم نتعرض يا سيدي الكاتب الا للخونة الاثمين؛ ولن تأخذنا فيهم رحمة ولا شفقة حتى نفضح مخازيهم وعارهم الى العالم اجمع ؛ ولن نكبح من جماح هذه الاقلام اليوم يطهر الله هذه الارض منهم ومن اوضارهم ودناستهم ولن نسمح لهم ابدا ان يترفهوا على حساب بؤسنا ويتنعموا على حساب شقائنا. سنمرر عيشهم كما سمموا حياتنا ولتلاحقهم اللعنة الى يوم الدين